مقدمة الطبعة الخامسة

يظل "التراث والتجديد" هو المقدمة الحية للمشروع الذى يحمل نفس العنوان. يتحدث عن أهدافه وكيفية تجديد التراث ومناهجه ولغته والبرنامج العام لإعادة بناء العلوم. كُتب عام ١٩٦٥ من فرنسية كمقدمة لرسالة الدكتوراة بعنوان "مناهج التأويل فى علم أصول الفقه". ثم ترجم إلى اللغة العربية عام ١٩٨٠ فى طبعة أولى تكررت أربع مرات ومازال هذا الكتيب الصغير مملوءا بالحيوية والأمل والعزيمة والإصرار على مدى خمسين عاما.

أتقدم به فى هذه الطبعة الخامسة والمشروع قارب على الانتهاء والمؤلف قارب الثمانين، والمكتب المصرى للمطبوعات يتقدم بهذه الطبعة الجديدة إلى قرائه لعله يساهم فى إنقاذ الربيع العربى من كبوته.

حسن حنفى

مدينة نصر، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٣

مقدمة الطبعة الرابعة

ما زال هذا البيان النظري لمشروع « التراث والتجديد » من جهته الأولى « موقفنا من التراث القديم » يمثل فكراً حياً ما زال غضاً وكأنه كتب اليوم بالرغم من مرور عشر سنوات على إصدار الطبعة المصرية الأولى عام 1980 في المركز العربي للبحث والنشر . وهذه هي الطبعة الرابعة ، تظهر مواكبة لصدور البيان النظري الثاني للمشروع ذاته من جهته الثانية « موقفنا من التراث الغربي » بعنوان « مقدمة في علم الاستغراب » . بقي البيان النظري الثالث للمشروع من جهته الثالثة والأخيرة « موقفنا من الواقع أو نظرية التفسير » الذي قد يظهر بعد عشر سنوات أخرى وفي نهاية هذا القرن ، وبعد تحقيق باقي أجزاء الجبهتين الأولى والثانية .

تحية إلى « المؤسسة الجامعية » التي تقوم الآن في إعداد الطبعة العربية لمشروع « التراث والتجديد » بعد الطبعة المصرية .

د . حسن حنفي
القاهرة ، ١٩٩١

مقدمة الطبعة الثالثة

صدرت الطبعة الأولى من « التراث والتجديد » في « المركز العربي للبحث والنشر » . القاهرة 1980 . وصدرت الطبعة الثانية (الطبعة العربية الأولى) في دار التنوير ، بيروت 1981 . وهذه هي الطبعة الثالثة تصدر عن مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1987 بعد أن نفذت الطبعتان الأوليان .

وما زال الكتاب يثير ردود أفعال عديدة ويحظى بقبول عام بصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر حوله . وقد صدرت عدة مقالات لمراجعته[1] . كما صدرت مؤلفات بأكملها حول موضوع الكتاب وعدة أعمال أخرى[2] وتم إعداد رسالتين للماجستير الأولى في جامعة أمستردام بهولندا والثانية بالجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية حول نفس الموضوع[3] .

---

(1) مثل د . عبد المنعم تليمة : التراث والتجديد ، فصول ، العدد الأول ، اكتوبر 1980 ناهض حتر : في نقض منطق تجديد التراث .

فايد دياب : كتاب التراث والتجديد ، البيان ، العدد 197 ، أغسطس 1982 .

(2) د . محمود اسماعيل : أدلجة التراث ، أدب وفقه ، نوفمبر 1987

محمود أمين العالم : الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة 1986 .

د . عزيز العظمة : التراث بين السلطان والتاريخ ، دار الطليعة ، بيروت 1987 .

محسن الميلي : ظاهرة اليسار الاسلامي ، تونس 1983 .

(3) ناهض حتر : التراث ، الغرب ، الثورة ، بحث حول الأصالة والمعاصرة في فكر حسن حنفي ، عمان 1986 .

M. Van den Boom: Bevrijding van de Mens in Islamitisch Perspectief, Amsterdam 1984.

و« التراث والتجديد » هو مقدمة نظرية عامة للقسم الأول من المشروع « موقفنا من التراث القديم » . ويصدر الآن الجزء الأول منه « من العقيدة إلى الثورة » محاولة لإعادة بناء علم أصول الدين ، في خمسة أجزاء ، والذي انتهينا منه في صيف 1984 .

والنص نفسه لم يتغير منذ الطبعة الأولى . وما زال يحتفظ بجدته وأصالته وقدرته على إثارة الأذهان والدعوة للحوار . إني أتوجه بالشكر الخالص لكل الذين قبلوا الدعوة ولهم وافر التعظيم والاحترام .

د . حسن حنفي
القاهرة في أغسطس 1987

مقدمة الطبعة الأولى

لقد تأخر « التراث والتجديد » أكثر مما يجب . ولكن آن الأوان لظهوره في مطلع القرن الخامس عشر الهجري وإبان يقظة الإسلام الحديثة .

وتصدر هذه « المقدمات » العامة أولاً قبل الجزء الأول منه « من العقيدة إلى الثورة » ، محاولة لإعادة بناء علم أصول الدين التقليدي كأيديولوجية ثورية للشعوب الاسلامية تمدها بأسس النظرية العامة وتعطيها موجهات السلوك .

وأرجو أن تصدر باقي الأجزاء على التوالي حتى يتحول الاصلاح الديني الى نهضة شاملة . وعلى هذا النحو يمثل جيلنا نقطة تحول في تاريخنا .

د . حسن حنفي